الدولة المدنية الحديثة هي مشروعنا الوطني الكبير الذي نؤسس له ونعبد الطريق لإنجازه

عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية

الاعنف

Email: 14october@14october.com

www.14october.com

أصحاب الكهف

شعر/ عبدالكريم الرازحي

نحنُ نقصُّ عليكَ أنباءهم
وهم نائمونَ في كهفهم
لديهم ميولٌ لسفكِ الدماءِ

إنهم فتيةٌ مُلتحونْ
كلبهم باسطٌ بالوصيدِ يديهِ
بقايا فؤوسْ

وقد لَبثُوا ألفَ عامٍ وعامْ
وتحسبهم بشراً،
وهم قادمونَ لقطعِ الأيادي

ومرّ على العرشِ ألفٌ إمامْ
هم وحوشْ
وهم جاهزونَ لقطعِ الرؤوس.

عدد من الشباب يتحدثون لـ الاعنف بمناسبة اليوم العالمي للاعنف:

إحياء هذا اليوم تأكيد على الرفض القاطع لأعمال العنف والتخريب والتدمير

العاقل: عدم الاستقرار هيأ مناخاً لبروز ظاهرة العنف وبسط القانون سيحد منها

حنان فارع: يجب الاعتراف بالحقوق المتأصلة للفرد والدفاع عنها لحفظ كرامته وحريته

باظريس: احتفالنا بهذا اليوم دعوة للتقليل من حدة العنف في كل أرجاء الوطن

الصوفي: المساواة والعدالة الاجتماعية سيؤديان إلى استئصال أسباب العنف

مسعد: تداعيات العنف خطيرة جدا على الحياة النفسية والحل هو نشر ثقافة الحوار

صادق: العنف ليس طريقا لحلّ المشكلات بل يزيد من تفاقمها

خصصت منظمة الأمم المتحدة يوم الثاني من أكتوبر يوماً عالمياً للاعنف، يحتفى به في جميع عواصم الدول بتنظيم الفعاليات والأنشطة الداعية إلى «وقف العنف»، أيا كان شكله أو نوعه، هذا الاستطلاع أجراه ملحق (اللاعنف) لمعرفة آراء عدد من الشباب بمناسبة اليوم العالمي للاعنف ، التي تطابقت في مجملها لتؤكد أن إحياء هذا اليوم يعد تأكيداً على الرفض القاطع لأعمال العنف والتخريب والتدمير، خصوصا بعد تفشي وبروز عدد من مظاهر العنف المدمرة خلال الفترة الماضية في ظل الانفلات الأمني وغياب النظام والقانون.

انعكاس للوضع الأمني

يرى زكي العاقل- صحفي ان العنف ليس نتاج حضارة بعينها أو ثقافة بذاتها، فنحن نشاهد العنف والسلوك العدواني بكل أشكاله في حياتنا اليومية في كل الميادين حتى في الشارع والمدرسة وغيرها ولكن العنف هو نتاج أيديولوجيا معينة أفرزتها أسباب واقعية وساعدتها على ذلك الأوضاع العامة.

وأشار إلى ان هناك أسباباً كثيرة تنمي العنف عند الأشخاص ولعل أهمها البيئة الأسرية وأقصد التربية والبيئة المجتمعية ولو تحدثنا عما مرت به بلادنا من عنف خلال الأزمة السياسية لوجدنا أن ذلك كان نتاج البيئة المجتمعية التي تمثلت في عدم الاستقرار الأمني لكن حمدا لله ان هذه الظاهرة مستوحاة من واقع خال من بسط القانون يديه وليست مزروعة في هؤلاء ممن يستخدمون العنف لأنه حينما تستقر البلاد أمنيا تعود الأمور إلى نصابها وإن عودتها لن تكون مئة بالمائة إلا أنها ستشكل فارقا عما قبلها.

خلق عدم استقرار

تؤكد الناشطة الحقوقية حنان فارع ان لكل إنسان حريته وكرامته وحق التمتع بكافة حقوقه فهذا المدخل لحياة أفضل وأي انتهاك وانتقاص في حقوق الفرد وحرياته يؤدي في الأخير إلى عدم استقرار المجتمع وقد وجب على الأنظمة السياسية الاعتراف بالحقوق المتأصلة للفرد والدفاع عنها وتوفير الحماية بما يحفظ ويصون للإنسان كرامته وحريته وكينونته . وأشارت الى أن اخطر أنواع العنف هو ذاك العنف التي تمارسه الدولة تجاه مواطنيها .. فتبرر استخدام العنف والقتل والقمع ورعاية الفساد .. ويمارس بضعة أفراد اللصوصية والسيطرة على مقدرات الدولة ويتحكمون في مصير وحياة غالبية الشعب وتفتح أبواب المعتقلات لكل من يقف في وجه الفساد والفاسدين وتتنصل الدولة عن مسؤوليتها وتنتشر الفوضى والانفلات وتفقد الدولة هيبتها ويتحكم الفساد في كل مؤسسات ومرافق الدولة ويتم إقصاء الشرفاء وشرعنة العنف ويسود قانون الغاب.. فكل هذه الأسباب تعتبر روافد حيوية مغذية للعنف المجتمعي.

وأضافت: بمناسبة اليوم العالمي للعنف جل ما أتمناه أن نعيش في مجتمع سليم خال من العنف تسوده أسس السلام والديمقراطية والعدالة .. وتحرز الدولة تقدماً في تعديل القوانين وتغيير السياسات العامة بما يكفل تحقيق العدالة الاجتماعية ويرفع الظلم عن جميع فئات المجتمع .

رفض للعنف

يرى مثنى با ظريس ان ما تعيشه بلادنا هذه الأيام يعتبر ذروة العنف الذي يطال الإنسان والممتلكات، وآخرها الانفجار الذي هز مدينة القطن في ظهرها وقتل ثلاثة أطفال أبرياء لا علاقة لهم بما يحصل من تحول سياسي.

وشكر صحيفة (14اكتوبر) لاهتمامها باليوم العالمي للاعنف ،وقال: إحياء هذا اليوم يعد رفضاً قاطعاً لأعمال العنف والتخريب والتدمير في اليمن الحبيب ، ينبغي على حكومة الوفاق ان تحتفل بهذا اليوم للتقليل من حدة العنف في كل محافظات الجمهورية ، واذا كان للدين الإسلامي نهج ومنهج فهو يحثنا على إنهاء العنف والتحلي بروح المسؤولية تجاه الناس جميعا لأنه يودي الى الفجور والكفر بالله.

إيقاف توسع العنف

يقول فضل حمود الصوفي (طالب جامعي): ما أحوجنا في هذا اليوم «اليوم العالمي للاعنف» الى أن نقف وقفة تقييم شاملة للتفكير بإستراتيجية يمنية تأخذ بعين الاعتبار الواقع الرديء الذي لا يتوافق مع طموحاتنا داخلياً وخارجياً، فنحن بحاجة إلى تثبيت هويتنا الوطنية والحفاظ على تطلعات شعبنا وحقوقه المشروعة فما يجري اليوم في الساحة اليمنية من نزاعات وحروب داخلية لا نعرف من المستفيد منها يحتاج إلى عقل بارد يعلو على الانفعالات والشعارات لأن الحل الاستراتيجي لن يتم اليوم وليس بالقريب لكل ما يجري من استباحة لدماء اليمنيين ونهب أراض وتواصل نزاعات سواء بين الأحزاب أو القبائل وتوسيع النزاعات والحروب إلى المحافظات الأخرى.

وأضاف: محافظة عدن تعرف بمدنيتها ،ومحاولة إثارة الفتن بين أبناء الشعب الواحد بل بين الإخوة قد تودي بحياة الكثيرين من أبناء الشعب ،وذلك يحتاج من الجميع إلى تفكير في ترتيب المجتمع باتجاه ما ينشده الشعب اليمني من طموحات كبيرة تبدأ بالإسراع في حل القضية الجنوبية التي تعتبر من الأولويات المهمة وإعادة حقوقه المشروعة التي باتت تتطلب شروطاً داخلية كبيرة تبدأ بحوار وطني شامل وبإصلاح وترميم ديمقراطي لأوضاع السلطة والمعارضة والمجتمع المدني ومحاربة الفساد وحل مشاكل الفقر والبطالة وإعادة الأراضي المنهوبة في المحافظات الجنوبية من حرب صيف 94 م وتوفير الأمن والأمان للمواطنين وبث سيادة القانون وضمان مبادئ المساواة والعدالة الاجتماعية.

نعم ليمن بلا سلاح

بحسب بسام مسعد سعيد فإن الدعوة إلى الحوار ونبذ العنف هما السبيل إلى الرقي والانفتاح، حيث صار الحوار ثقافة العصر بين الدول العالمية والحوار أمر به الله أما العنف فهو منبوذ في جميع أقطار الأرض.

ويرى أن ((العنف في مجتمعنا اليمني موجود ونلاحظ انتشار ظاهرة حمل السلاح ولا زالت ظاهرة الثأر موجودة وتتمدد وغياب الدولة جعل العنف يأخذ شكلاً منظماً فسقطت أرواح بريئة برصاص طائش ، وأتمنى ان أرى يمناً بلا بنادق وجيلاً مسلحاً بقيم المعرفة والمدنية)).

وأضاف: أمست التداعيات على الحياة النفسية أكثر ضراوة والعنف نراه في أكثر مجتمعات العالم ولم يقتصر العنف على صعيد واحد فقط فكلمة عنف معناها الإيذاء او الإساءة والاعتداء والسلوك الخشن وكل ذلك قد يكون تحت سقف الانحراف والجريمة.

ليس طريقة لحل المشكلات

بالنسبة للعنف السياسي، يرى صادق القباطي إننا بحاجة إلى تضافر جهود كل القوى ومنظمات المجتمع المدني لتحديد موقف محدد وواضح، وبالتأكيد سنكون بحاجة إلى الوصول لدوافع العنف وتحديد من يقف خلف هؤلاء وتعريتهم وتأليب الرأي العام ضدهم، خصوصا ان جهات وقوى خفية هي من تستخدم العنف كأسلوب للوصول إلى غايات فردية أو سياسية.

ويضيف: ما يعقد الأمور أكثر عدم جدية الأجهزة المعنية في التحقيق المحايد والشفاف للوصول إلى الأيادي الحقيقية التي تمسك بخيوطه، ومهما كانت الأسباب هذا إن وجدت أحياناً لايكون العنف يوماً الطريق الوحيد لحَل أية مشكلة بل إنه يزيد من تفاقمها.

مثنى باظريس

بسام مسعد

حنان فارع

زكي العاقل

صادق القباطي

فضل الصوفي